

# المسيح ... ابن الله ... الحي

سأل المسيح تلاميذه، ويسألنا كل يوم.

"مَنْ تَقُولُونَ أَنِّي أَنَا؟"

9

## المسيح في القرآن

استثناء فريد وعجيب

ميّز القرآن مسيحنا القدوس بستة عشر استثناءً فريداً وعجيباً لم تُعطَ لأي مخلوق آخر من بني البشر ولا حتى رسول الإسلام نفسه:

### ( 1 ) عذراء بلا زواج

تميز مسيحنا عن كل بني البشر والأنبياء بلا استثناء بكونه وُلد من عذراء بلا زوج:

[مريم 16-17] :

"وَأذْكَرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّيَدَّتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْفِيًّا فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا"

[سورة مريم 20 - 21] :

"قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا"

## ( 15 ) دِيَانِ الْبَشَرِ

إنه الدِيَانِ الآتي إلى العالم ليدين الأحياء والأموات، دِيَانِ الْبَشَرِ.

[البقرة 87] :

"وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ"

[البخاري .. الجزء الثالث من صحيح الحديث مقتبساً عن

نبي الإسلام]

"لا تقوم الساعة حتى يتزل ابن مريم حكماً مقسطاً"

## ( 16 ) له الكمال والعصمة

شهد النبي لكمال المسيح وعصمته متميزاً عن باقي البشر.

[البخاري مقتبساً نبي الإسلام]

"كل ابن آدم يطعنه الشيطان بإصبعه في جنبه حين يولد غير عيسى ابن مريم ذهب ليطعنه فطعن الحجاب."

## ( 11 ) الْقِيَامَةُ مِنَ الْأَمْوَاتِ

جميع الأنبياء ماتوا ولا زالوا في قبورهم حتى اليوم، ماعدا المسيح الذي أقام نفسه من الأموات.

[مريم 33] :

"وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا"

## ( 12 ) الصعود إلى السموات

المسيح هو الوحيد الذي يصعد حياً إلى الله بعد موته وقيامته من الأموات.

[آل عمران 55] :

"إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قُمْ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا"

## ( 13 ) أتباعه فوق الجميع

أتباع المسيح لهم مركز سام فوق الجميع ليوم القيامة.

[آل عمران 55] :

"إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قُمْ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ"

## ( 14 ) مساواة الله

تبادل مسؤولية السلطان مع الله.

[المائدة 117] :

"وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ"

## ( 2 ) كلمة الله

انفرد مسيحنا وحده عن جميع بني البشر والرسول بكونه كلمة الله أي التعبير الحق لذات الله وأزلية كينونته.

[النساء 171] :

"يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته"

[آل عمران 45] :

"إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يُشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيهاً في الدنيا والآخرة"

## ( 3 ) روح الله

السيد المسيح هو الوحيد الذي انبثق من روح الله وهو روح الله ذاته.

[النساء 171] :

"يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه"

## ( 4 ) بلا خطايا

الاستثناء الوحيد في القرآن من الخطايا بين جميع بني البشر حتى الأنبياء الذين ذكرت خطاياهم.

[آل عمران 45] :

"يا مريم إن الله يُشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقربين"

## ( 5 ) مخلص البشرية

وحده "آية للناس ورحمة من الله" .. أي مخلص البشرية الأبدية.

[مريم 21] :

"ولنجعله آية للناس ورحمة منا وكان أمراً مقضياً"

## ( 6 ) التكلم في المهد

الوحيد الذي تكلم في المهد دون أن يعلمه أحد.

[مريم 29 - 30] :

"قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبياً قال إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبياً"

## ( 7 ) شفاء المرضى

استطاع وحده أن يصنع المعجزات ولم يستطع أي شخص آخر أن يقوم بذلك.

[آل عمران 49] :

"قد جئناكم بآية من ربكم أني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله وأبرئ الأكمه والأبرص"

[المائدة 110] :

"وإذ تخلق من الطين كهيئة الطير بإذني فتنفخ فيها فتكون طيراً بإذني وأبرئ الأكمه والأبرص بإذني"

## ( 8 ) إقامة الموتى

وحده استطاع أن يقيم الموتى ويحييهم بأمر من فمه.

[المائدة 110] :

"وإذ تُخرج الموتى بإذني"

[آل عمران 49] :

"قد جئناكم بآية من ربكم أني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله وأبرئ الأكمه والأبرص وأحيي الموتى بإذن الله"

## ( 9 ) خالق وواهب الحياة

تميز مسيحنا وحده بأنه الخالق المعطي الحياة بنفخة فمه مساوياً تماماً لله في خلقه آدم من التراب.

[آل عمران 49] :

"قد جئناكم بآية من ربكم أني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله"

[المائدة 110] :

"وإذ تخلق من الطين كهيئة الطير بإذني فتنفخ فيها فتكون طيراً بإذني"

## ( 10 ) معرفة الخفايا والعيوب

انفرد وحده بمعرفة أسرار الناس وخفايا بيوتهم.

[آل عمران 49] :

"قد جئناكم بآية من ربكم أني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله وأبرئ الأكمه والأبرص وأحيي الموتى بإذن الله وأنبئكم بما تكلمون وما تدخرون في بيوتكم إن في ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين"